في وداع مؤسّس دار "ميريت" محمد هاشم: الناشر المناضل

المدن - ثقافة | الجمعة 2025/12/12

مشاركة عبر

حجم الخط

إعلان

توفي الناشر المصري محمد هاشم، مؤسِّس دار ميريت للنشر الشهيرة في مصر، عن عمر ناهز 67 عاماً. والراحل معروف بإفساحه المجال لأجيال متعاقبة من الكُتاب المصريين واشتهر بجرأته ورهانه على الشباب والمواهب الجديدة منذ تأسيسه لهذه الدار المستقلة العام 1998 في وسط القاهرة، والتي تحوّل مقرها قِبلةً للمثقفين المصريين والعرب.. كما اشتهر بمواقفه الوطنية وكان من رموز ثورة يناير.
وقد زخر فايسبوك بمنشورات رثائه اليوم، لا سيما في صفحات الكتّاب والمثقفين:

ثروت البحر
يعد الناشر محمد هاشم من رموز ثورة ٢٥ يناير نظراً لنشره ثقافة ثورية في دار "ميريت" التي أنشأها ويديرها كما وصفه شتيفان فايدز في كلمة التكريم التي ألقاها بمناسبة حصول محمد هاشم على جائزة "هيرمان كستن" التي يمنحها نادي القلم الألماني قال **"إن ناشرين مثل محمد هاشم يجلسون في المعارض خلف أكوام الكتب المرصوصة كالجنود خلف أكياس الرمل"** من أشهر الروايات التي أصدرها محمد هاشم "عمارة يعقوبيان" في طبعتها الأولى والعديد من الكتب الشابة التي مهدت للتحول في المناخ السياسي بإصداراته الشابة الثورية. ولد محمد هاشم في مدينة طنطا في 29 يناير سنة 1958 - أسس دار ميريت عام 1998 من أجل ترسيخ مفاهيم العقلانية وحرية الرأي والفكر والإبداع . حيث تحولت الدار إلى ملتقى ثقافي للكتاب والفنانين من وقد صحوت اليوم على خبر رحيل العزيز محمد هاشم وكنا قد تهاتفنا بشأن طباعة بعض من ما اكتب كل صباح وحاز قبول من الكبار والشباب في حميمية ودفء الثقافة والوطن.

الثورية في يناير 2011 وملجأ الثوار، الفنان والانسان المبهج البشوش، محمد هاشم.

كان هاشم أحد مؤسسي الحركة الشعبية للتغيير (كفاية)، الذي جعل الدار الذي يملكها، فى شارع طلعت حرب، ديوان كبيره مفتوح يحتضن الثوار، الشاهد على تطور حركات التغيير والاحتجاجات الشعبية التي كان حصاد فعالياتها مشهد 25 يناير 2011.

رحل بن هاشم محب وصديق للشيخ أمام، وأحمد فؤاد نجم، من مناضلي ثورة يناير.

لروحك السلام والسكينة والطمأنينة يا صديقي، نعزي أنفسنا وكل ثوار يناير الحقيقيين، والحركتين الثقافية والوطنية، ولأسرته الصبر والسلوان والمواساة.

أحمد عبد المجيد

استيقظت اليوم على خبر حزين ومفجع: وفاة الناشر الكبير محمد هاشم صاحب دار ميريت!

تجربة محمد هاشم في النشر تُدرّس، والدور الذي لعبه في الثقافة لا يمكن إنكاره.. أغلب نجوم الكتابة في العشرين عامًا الماضية خرجوا في بدايتهم من دار ميريت، التي كانت تجربة ثورية ومختلفة في أواخر التسعينيات وأوائل الألفية.. دواوين عمر طاهر الأولى نُشرت أولاً في ميريت. الطبعة الأولى من رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني نُشرت في ميريت.. الطبعة الأولى من رواية فيرتجو، رواية أحمد مراد الأولى، نُشرت في ميريت. مجموعة بني بجم - أول عمل ينشره بلال فضل، حسب ما أعرف - نُشرت أولاً في ميريت. أن تكون عباس العبد لأحمد العايدي نُشرت طبعتها الأولى في ميريت.

لو سأُعدِّد الأعمال التي تبناها محمد هاشم في تلك الفترة فلن أنتهي.. الأعمال ذات الأغلفة المميزة التي كان يصممها أحمد اللباد ..

منها.. وزياراتي في 2005 و2006 لمقر الدار الشهير في شارع قصر النيل لا يمكنني نسيانها ..
منذ سويعات قليلة قرأت "بوست" للأستاذ محمد هاشم يقول فيه أن لديه دور برد صعب منعه من حضور خطوبة ابنته، والآن لم يعد معنا 🙁
رحم الله عم محمد هاشم وعفا عنه وأسكنه فسيح جناته، وألهم بناته وأهله وأحبابه الصبر والسلوان..

إيهاب الملاح

للأسف الشديد، استيقظت صباح اليوم على خبر رحيل محمد هاشم؛ المثقف المصري المشاغب، الناشر الطليعي، والمناضل السياسي المشاكس "المقاوح".. محمد هاشم الذي قدم للثقافة المصرية والعربية دار نشر تسمى "ميريت" لعبت أهم وأخطر الأدوار في نشر الإبداع والفكر والثقافة من منظور تقدمي تحرري بكل معنى الكلمة، واستوعبت أصوات المهمشين والخارجين على الخطوط والحدود، وفتحت الباب واسعا أمام كل صاحب قلم، وفكر وتيار

الأخيرة؛

وفاة محمد هاشم حقيقي صادمة جدا وفجائية "خبر يخض"، مشاعر مختلطة، حنين وذكريات ودموع ومواقف، في العامين الأخيرين بالذات جمعتنا مكالمات ومراسلات عديدة ودقيقة، فتح لي قلبه وائتمنني على أمور من الصعب أن يبوح بها لأحد خاصة في ظل الصعوبات والأزمات التي مر بها في السنوات الأخيرة لكي يحافظ على "ميريت" ويبقيها مرفوعة الرأس كما كان شأنها دائماً .

كان ممتنا للغاية وراضيا جدا عن تسيير بعض الأمور المعلقة بين ميريت ودار المعارف.. ولم يتوان لحظة واحدة عن تقديم كل المحبة والدعم والإشادة بنشاط دار المعارف في العامين الأخيرين..

الله يرحمك يا عم هاشم، تاريخ وأدوار وحالة إنسانية عجيبة لم تتكرر، وصعب أن تتكرر.. رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وهون فراقه على الأحباب والأصدقاء جميعا.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

شريف عصفوري

محمد هاشم وقلب القاهرة

جيل محمد هاشم هو ربما آخر جيل ثوري تقدمي تخرجه مدارس وجامعات مصر! القاهرة التي ظنت أو اعتقدت أنها قلب العروبة والتحرر سكنها آباء بعث الثقافة المصرية الجديدة، جيل محمد حسين هيكل وطه حسين واحمد لطفي السيد! جاء بعدهم جيل جديد! جيل نجيب محفوظ ويوسف إدريس وجيل ثالث! هاشم جيل رائع! هناك ثوريون جدد لكن قلبهم لا يسكنه التمرد أو الثورة أو التقدم! إذا كان عمرك أقل من خمسين سنة مهما قرأت ادبا مترجم! ومهما حفظت من أشعار لثوار أميركا اللاتينية سيتسلل إلى بيتك صنائع السادات بواسطة شيخيه المخبرين متولي ومحمود! إن قاومت التسلل إلى عقلك هرب إلى عقل زوجتك او شقيقك أو ابنتك .

الناشر الجدع الذي نشر عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني وفيرتيجو لأحمد مراد! من كان في الشارع طوال ثورة 2011! ضد الفساد والمفسدين والسلطة

محمد هاشم ربما تجاوز الحذر والحيطة فيما يخص عمله! أخلص للرسالة وأهمل الواجبات العملية .

حزنت عندما منع من معرض القاهرة للكتاب بسبب عدم سداد رسوم الاشتراك عن أعوام سابقة! حزنت أن هذا القلب المصري قد حاكى مالية مصر! فنوننا وآدابنا لا تكسب مالا! قد تصنع المجد ولكنها لا تضع الخبز على المنضدة.

في مرة اجتمعنا مع أصدقائنا الكتاب لمحاولة إنقاذ ميريت في 2018-2019 .

ميريت اسم مصري قديم! حمله "محمد" هاشم لبناء مجد مصري جديد بالحروف والأوراق. مثل دار شرقيات لن يبقى حتى لوحة تذكارية على مبني أو مقهى! لكن لن يحكى تاريخ الكتابة والنشر والشغف بالكتابة دون الوصول لهما .

ماذا يمكننا أن نفعل لننقذ قلب القاهرة وقلب مصر من الانتهازية والرجعية والسفهاء وأنصاف الموهوبين الذين يملئون الدنيا ضجيجا! أبكي فعلا لأن قبائل "الميديوكر" التي شربت وأكلت في ميريت عندما كانت في السماء قد هجرت السماء إلى سافل الأرض .

سلام إلى روح محمد هاشم الجدع المصري! ربما ننقذ قلب القاهرة من التحول إلى مدينة للشمع! نحاكي الأحياء بخواء الموتى.

شريف تابت

للمصادفة، آخر كتاب فرغت من قراءته هو "قصة الجنس عبر التاريخ" من إصدار دار ميريت.

من ضمن الظروف والعوامل اللي اجتمعت وشكلت تجربة مجتمع القراء والكتاب بالذات من جيل الألفية، ظهور دار ميريت لصاحبها الناشر والمثقف محمد هاشم، الله يرحمه، واللي كانت ثورة حقيقية في عالم النشر والثقافة. صنعت أسماء وخلقت اتجاهات وروافد أنعشت الثقافة والسوق.

الأستاذ محمد هاشم كان مخلص إخلاص مطلق للحرية، وامتلك الإيمان والجرأة على التجديد والمغامرة بالنشر لأقلام جديدة من دون الحسابات المادية اللي بتتطلبها العملية التجارية.

أرسلها لأحمد العايدي (واللي من ساعتها بقي صديق عزيز) وبعدها بفترة بسيطة بلغني بإن الرواية خلاص هتنزل مع ميريت. كانت فرحة طاغية تكللت بصدور الرواية بعد عامين في معرض القاهرة للكتاب. وحتى الآن بتشرف اني بقيت جزء ولو صغير جدًا من حكايات ميريت.

رحم اللّٰه محمد هاشم، المثقف اللي أخلص للثقافة ودفع بدماء جديدة، كتب وكتاب وتأثير لازال باقي حتى الآن.

فارس يواكيم

وداعا محمد هاشم

ايه اللي عملته يا راجل؟ تسافر كدا من سكات؟ امبارح بالليل قريت بوست انت بعتذر فيه لأنك ما قدرتش تحضر خطوبة بنتك. واول ما صحيت النهاردة فكرت اكتب لك واتمنى لك السلامة من دور البرد. ده طلع انحس من دور برد. افتح عيني الاقي رشا الأمير بتنعيك؟ يا نهار اسود.. كنت عارف انك قرفان من الدنيا دي لكنك كنت بتعافر وتشاكسها وفي الاخر خدت بتارها منك ومننا. عارف ان نجم وأمام وحشوك ابقى سلم عليهم. انت ح توحشنا قوي وهنفضل نسلم على ذكراك. اللّٰه يرحمك يا طيب.

الأكثر قراءة

إطلاق البوابة الجديدة لمعجم الدوحة التاريخي

لوائح "أهم الكتب": لعبة تسويق أم اختيارات نقدية محترمة؟

كريسماس في سراييفو

إعلان

تابعنا عبر مواقع التواصل الإجتماعي

أدخل بريدك الإلكتروني

اشترك الآن

إعلان

جريدة إلكترونية مستقلة ·· وفي رواية أخرى

جريدة "المدن" الإلكترونية جريدة إلكترونية مستقلة مقرها بيروت تمثل التيار المدني اللبناني والعربي

روابط سريعة

معلومات

النشرة البريدية

خطوة بسيطة وتكون من المطلعين على الخبر في لحظة ظهوره

أدخل بريدك الإلكتروني

اشترك

© جميع الحقوق محفوظة لموقع المدن 2025 محتويات هذه الجريدة محمية تحت رخصة المشاع الإبداعي